تركيا تستدعي سفير روسيا للاحتجاج على ثاني خرق لمجالها

الناتو: انتهاك روسيا للمجال الجوي التركي «لم يكن عرضياً»

الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

بروكسل – واشنطن – اسطنبول – «وكالات»: أعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ، اليوم الثلاثاء، أن انتهاك روسيا للمجال الجوي التركي «لم يكن عرضيا»، في إشارة إلى حادثتين وقعا في نهاية الأسبوع الماضي بين طائرات حربية روسية وتركية قرب الحدود السورية.

وقال ستولتنبرغ خلال مؤتمر صحافي في مقر الحلف الأطلسي في بروكسل إن «هذا ليس عرضيا، إنه انتهاك خطير» للمجال الجوي، داعيا إلى «عدم تكرار الأمر».

وأضاف ستولتنبرغ أن حلف شمال الأطلسي – الذي تقوده الولايات المتحدة وتركيا عضو فيه – لم يتلق «أي تفسير حقيقي» لما حدث، وصرح بأنه لم يجر أي اتصال مباشر مع موسكو لكن الحلف يبحث إمكانية استخدام خطوط الاتصال العسكرية مع روسيا.

من ناحية أخرى استدعت تركيا السفير الروسي في أنقرة للمرة الثانية في يومين «للاحتجاج بشدة» بعد قيام مقاتلة روسية بانتهاك مجالها الجوي بالقرب من الحدود السورية مجددا، كما أعلن مسؤول في وزارة الخارجية، الثلاثاء.

وقال المسؤول لوكالة فرانس برس، رافضا الكشف عن اسمه: «لقد تم استدعاء السفير الروسي للمرة الثانية أمس «الاثنين» للاحتجاج بشدة على انتهاك آخر للمجال الجوي التركي الأحد» بعد إعلان أنقرة عن إقدام طائرة ميغ29- مجهولة عن مضايقة اثنتين من طائراتها الحربية في أثناء دورية.

كما حذرت تركيا السفير الروسي بأن حوادث مماثلة يجب ألا تحصل وإلا فإن «روسيا ستحمل المسؤولية».

وكان رئيس الوزراء التركي، داود أوغلو، قد حذر الاثنين، بأنه سيفعّل قوانين الاشتباك في حال انتهاك المجال الجوي، مؤكدا أن قواعد الاشتباك التركية واضحة بصرف النظر عمن ينتهك مجالها الجوي.

كما نقل عن روسيا قولها إن انتهاك المجال الجوي كان خطأ لن يتكرر. وأشار إلى أن قنوات الاتصال مع روسيا مفتوحة، معربا عن أمله بتخليها عن موقفها الخاطئ بشأن سوريا. وأكد أوغلو أن التدخل الروسي في سوريا يصعّد الأزمة.

ويأتي هذا التصريح بعد أن أعلنت وزارة الخارجية التركية، في وقت سابق الاثنين، أن طائرة حربية روسية، انتهكت الأجواء التركية، فوق ولاية هطاي في 3 أكتوبر الحالي، وغادرتها باتجاه سوريا بعد أن اعترضتها طائرتان من القوات الجوية التركية.

وأشار بيان صدر عن الوزارة، الاثنين، أن طائرتين تركيتين من طراز إف 16، كانتا تقومان بدورية في المنطقة، اعترضتا الطائرة الروسية وتعاملتا معها، في الساعة 09:08 صباحاً بتوقيت غرينتش، السبت، ما ترتب عنه مغادرة الأخيرة المجال الجوي التركي باتجاه سوريا.

وأفاد البيان أنه تم استدعاء السفير الروسي في أنقرة إلى وزارة الخارجية التركية، وإبلاغه احتجاج تركيا الشديد على ذلك الانتهاك، وضرورة عدم تكراره مستقبلاً، وإلا ستكون روسيا مسؤولة عن أي حادث غير مرغوب به يمكن أن يحدث.

من جانب آخر قالت وزارة الخارجية الأمريكية اليوم الاثنين إن توغل طائرة حربية روسية في المجال الجوي التركي عمل «طائش» واستفزازي.

وقالت وزارة الدفاع الروسية إن مقاتلة من طراز سوخوي30- دخلت المجال الجوي التركي على الحدود مع سوريا «لثوان قليلة» يوم السبت.

وندد حلف شمال الأطلسي بالواقعة وهددت أنقرة بالرد إذا تكرر استفزازها.

وقال مارك تونر من وزارة الخارجية الأمريكية في تصريحات للصحفيين «بصراحة نعتبر هذا التوغل عملا طائشا».

من ناحية أخرى قالت مصادر بالبنتاغون إن روسيا تضع اللمسات الأخيرة لهجوم بري تقوم به قواتها بين حمص وإدلب، بعد إرسالها تعزيزات عسكرية إلى المنطقة، قبل أن تقوم بقصف تلك المناطق.

فيما أعلنت وكالة الإعلام الروسية نقلا عن نائب في البرلمان قوله، إن روسيا لا تنفذ ولن تنفذ عمليات بمشاركة قوات برية في سوريا.

وكشف مصدران بوزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» في تصريحات نقلتها CNN، إن آخر تقييم للتواجد الروسي في سوريا يظهر إرسال تعزيزات بأسلحة برية هجومية.

ولفت أحد المصادر إلى أن هذه التعزيزات في الأسلحة تشمل أسلحة دفاعية متنوعة منها 4 أنظمة إطلاق متعددة للصواريخ مثل أنظمة MLRS و30-BM، والتي تعتبر عالية الدقة في إصابة الأهداف».

وسجل أن «هذه الأسلحة رصدت في منطقة بين حمص وإدلب ومناطق بغرب إدلب، ولا يعلم في الوقت الحالي ما إذا كانت هذه الأسلحة في مواقعها النهائية لبدء الضربات».

فيما قال المصدر الثاني إن أمريكا ترى هذه الخطوة أنها «تسريع في النشاط البري، الذي يستهدف المعارضة وليس داعش»، لافتا إلى أنه «خلال الأسابيع السابقة رصدت الولايات المتحدة الأميركية دخول أسلحة مدفعية إلى مرفأ اللاذقية».

وشدد على أن الاستخبارات كانت تعتقد ساعتها أنها تهدف لحماية المرفأ، لكن التحرك الأخير يشير الآن إلى احتمال شن هجوم بري خلال الأيام المقبلة.

وألقى المصدران الضوء على أن روسيا قامت بإدخال أسلحة تشويش إلكترونية إلى سوريا.

■ واشنطن: توغل روسيا بالمجال الجوي التركي عمل «طائش»
■ البنتاغون: روسيا تمهد لهجوم بري على مناطق المعارضة

طالبوا روسيا بضرب جبهة النصرة أيضاً

أكراد سوريا والعراق «يرحبون» بالدعم الروسي ضد تنظيم الدولة

أكراد سوريا والعراق «يرحبون» بالدعم الروسي ضد تنظيم الدولة

بغداد – دمشق – «وكالات»: قال الأكراد السوريون والعراقيون إنهم يرحبون بدعم روسيا في مواجهة تنظيم «الدولة الإسلامية».

وأكد زعماء تنظيمات كردية سورية وعراقية إنهم سيشاركون في غرفة عمليات استخبارية مشتركة ستقام في بغداد.

وتهدف غرفة العمليات هذه إلى تسهيل التنسيق الاستخباري في العمليات العسكرية ضد تنظيم الدولة التي ستنفذ في سوريا والعراق.

ويقول معارضو هذه الخطوة إنها ستغذي التطرف في المنطقة، بينما يرى مؤيدوها أنها قد تكون أكثر فاعلية من الغارات التي يشنها التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة منذ سنة.

وكانت «وزارة البشمركة» في كردستان قد نفت أن تكون جزءاً من غرفة العمليات الاستخبارية بالرغم من تصريح لوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قال فيه إن الأكراد سيشاركون في غرفة العمليات، إلى جانب ممثلين من العراق وسوريا وإيران وروسيا.

في هذه الأثناء قال زعيم وحدات الحماية الشعبية الكردية سيبان حمو لوكالة أنباء «سبوتنيك» الروسية إن مقاتليه يرغبون بالقتال إلى جانب روسيا ضد مسلحي تنظيم الدولة.

وأضاف «يجب أن تقاتل روسيا ضد جبهة النصرة أيضا وليس فقط ضد تنظيم الدولة، لا فرق بين التنظيمين».

وكانت روسيا قد عبرت عن دعمها السياسي للأكراد السوريين وطلبت منهم أن يفتحوا ممثلية لهم في موسكو.

وكان التحالف الدولي الذي تتزعمه الولايات المتحدة قد دعم حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» وساعده في استعادة السيطرة على بلدة تل أبيض.

ويخوض مقاتلو الحزب معارك ضارية ضد جبهة النصرة وتنظيمات إسلامية أخرى في المناطق الكردية شمالي حلب وفي ضواحي مدينة عفرين.

ولم يحظ الدخول الكردي في التحالف بتغطية تذكر في وسائل الإعلام العربية، كما لم يعلق المسؤولون العرب على تصورهم للتعاون مع شركائهم الأكراد.

وصرح المستشار السياسي لزعيم المجلس الإسلامي الأعلى في العراق محسن الحكيم لوكالة أنباء فارس الإيرانية بأن غرفة العمليات الاستخبارية المشتركة قد تكون مقدمة لإنشاء مقر مشترك للعمليات.

وصرح الرئيس السوري بشار الأسد في مقابلة مع «شبكة الجمهورية الإسلامية» الإيرانية أن غارات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة لم تكن مفيدة وأن التحالف الذي يضم سوريا والعراق وروسيا وإيران سيحقق نتائج.

وقال المحلل السياسي العراقي باسم أبو طبيخ لقناة العالم الإيرانية الناطقة بالعربية إن إقامة مركز العمليات الاستخبارية المشتركة جاء ردا على التحالف الدولي الذي تتزعمه الولايات المتحدة.

في هذه الأثناء تشير التقارير المتداولة حول وصول مئات المقاتلين الإيرانيين إلى دمشق أن الدول الحليفة بدأت باتخاذ خطوات عملية.

وأدى الانتشار المتزايد لمقاتلين شيعة في كل من سوريا وإيران إلى إعطاء الأمر ملامح حرب طائفية بالوكالة، حسب صحيفة «العرب» الصادرة في لندن.

وتابعت الصحيفة قائلة إن إقامة غرفة العمليات المشتركة سيبدو وكأنه تصعيد للتوتر بين روسيا والولايات المتحدة، بما يذكر بأجواء الحرب الباردة، خاصة بعد أن رفضت الأخيرة دعوة الأولى للانضمام إلى المبادرة.

حتى الآن كان الاتحاد الإسلامي الكردستاني الجهة الكردية الوحيدة التي انتقدت تنسيق روسيا مع الأكراد ضد تنظيم الدولة.

وقال معلقون أوروبيون إن الاتجاه نحو إشراك لاعبين من خارج المنطقة مثل روسيا يؤكد على ضعف الحكومتين العراقية والسورية.

إحالة أشقاء النائب الأردني المعتدين على المصري للمحاكمة

العامل المصري أثناء الاعتداء عليه

القاهرة – «وكالات»: أعلن مصدر مصري مسؤول أن السلطات الأردنية أبلغت نظيرتها المصرية بأنها ألقت القبض على جميع الأشخاص الذين اعتدوا على العامل المصري في مطعم بالعقبة وأحالتهم للقضاء لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

وقال المصدر لـ«العربية.نت» إن وزارة الداخلية الأردنية شددت على أن العلاقات المتينة والراسخة التي تربط الأردن ومصر قيادة وحكومة وشعبا عصية على كل أشكال ومحاولات النيل منها أو التشويش عليها في مختلف الأوقات والظروف وأن هذه الحوادث تبقى في إطارها وحجمها الطبيعي وتتم معالجتها وفقا للقانون دون أن تتخطى أبعادها الحدود الطبيعية لعلاقات الدول.

وأضاف أن السفارة المصرية في الأردن قامت باتخاذ كافة الإجراءات لمساعدة العامل المصري والتأكد من سرعة القبض على المعتدين ومجازاتهم كما قام قنصل مصر في العقبة بزيارة العامل وقام السفير خالد ثروت بالاتصال برئيس مجلس النواب الأردني ووزير العمل في الأردن ووزارة الخارجية الأردنية لحثهم على سرعة التحقيقات والقبض على الجناة وتقديمهم للعدالة.

من جانبه قال خالد السيد العامل المصري المُعتدى عليه، إنه تعرض للتهديد بالترحيل من الأردن، موضحا أن شقيق النائب أقدم على سبه قبل يوم من الحادثة احتجاجا على تأخر وصول طلبه في المطعم.

وقال خالد البالغ من العمر 36 عاما، إنه في اليوم التالي حضر النائب وأشقاؤه للمطعم وقابلوا مديره وعندما انتهى من الصلاة اعتدوا عليه مباشرة بالضرب وبشكل وحشي وتوعدوا بترحيله إلى مصر مضيفا أنه تم نقله للمستشفى الإسلامي في العقبة لتدهور حالته الصحية حيث أظهر التقرير الطبي إصابته بكدمات في منطقة الوجه والظهر والقدم.

وأشار إلى أن الواقعة التي تعرض لها لا تمثل قيم وعادات الشعب الأردني الأصيل الذي يقابل الوافدين بحفاوة وكرم.

وكانت الخارجية المصرية قد أعلنت أن المواطن المصري المعتدى عليه في الأردن من جانب شقيق نائب أردني سيحصل على حقه كاملا.

وقال المستشار أحمد أبوزيد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية إنه فور ورود معلومات عن تعرض المواطن المصري خالد السيد يمني عثمان، والذي يعمل بمطعم « لبناني سناك» بمدينة العقبة الأردنية، لاعتداء من جانب عدد من الأشخاص الأردنيين من ضمنهم عضو بمجلس النواب الأردني، توجه القنصل المصري في العقبة إلى المستشفى الإسلامي للاطمئنان على حالة المواطن ومتابعتها عن قرب، وتم تحرير محضر لدى الشرطة بالواقعة، وتوكيل محام لضمان حصول المواطن على حقوقه القانونية.

إفتاء مصر: الجماعات المتطرفة أدوات جديدة للاستعمار

القاهرة – «وكالات»: أكد «مرصد الفتاوى الشاذة والتكفيرية» التابع لـ«دار الإفتاء المصرية»، أن «جماعات العنف والتكفير التي تجتاح المنطقة العربية والإسلامية» تمثل الوجه الآخر «للاستعمار القديم» الذي فشل في تثبيت أركانه وترسيخ دعائمه في المنطقة، فـ«ذهب بجيوشه وعاد بجيوش جديدة تتمثل في حركات العنف والتكفير المنتشرة في المنطقة».

وذكر تقرير جديد، أصدره المرصد اليوم الثلاثاء، أن «ما تواجهه الأمة العربية والإسلامية من جماعات العنف والتكفير هو في حقيقة الأمر موجة جديدة لحركات الاستعمار القديم في المنطقة، والتي نجحت في غزو عقول الكثير من أبناء الأمة وغرس الأفكار المتطرفة والتكفيرية في عقولهم ليتحولوا إلى أدوات تنفذ مصالح الجهات الأجنبية في بلاده وأوطانه».

وأشار إلى أن «جماعات العنف والتكفير قد نجحت في تفتيت العديد من دول المنطقة التي لم تستطع قوى الاستعمار القديم أن تفتتها، وبالفعل بات شبح التقسيم يهدد دولا كثيرة في المنطقة، بل بات الحديث عن التقسيم هو المخرج الوحيد المتاح لحل مشكلات عدد من دول المنطقة».

وأضاف التقرير أن «جماعات العنف والتكفير قد نجحت أيضا في إثارة النعرات الطائفية وإذكاء الصراعات المذهبية والعقدية في عدد من الدول العربية والإسلامية، واستطاعت أن تجر الكثير من الطوائف والفرق إلى مزلق الطائفية البغيض والذي بدوره سهل كثيرا في توسيع الفجوة بين المذاهب والفرق في المنطقة وجعل من مبدأ تقسيم الدول واقعا معاشا قبل أن تقره القوانين والأعراف الدولية، وهو أمر سعت إليه الكثير من قوى الاستعمار القديم دون جدوى، فلم تستطع تلك الحركات المتطرفة أن تنجح فيما أخفق فيه الاستعمار القديم».